

400-باب سنن الفطرة [كتاب الطهارة] من الاختيارات الفقهية لابن

باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت وبالتعاون مع مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ان يقدموا لكم هذه المادة الاختيارات الفقهية. في مسائل العبادات والمعاملات من فتاوى سماحة العلامة الامام - [00:00:00](#)

عبدالعزیز بن عبدالله بن باز رحمه الله. جمعها ورتبها الشيخ خالد بن سعود بن عامر العجمي كتاب الطهارة. باب سنن الفطرة قال الامام العلامة ابن باز رحمه الله استعمال الروائح العطرية المسماة بالكولونيا المشتعلة على مادة الكحول لا يجوز - [00:00:23](#) لانه ثبت لدينا بقول اهل الخبرة من الاطباء انها مسكرة لما فيها من مادة الاسبريتو المعروفة وبذلك يحرم استعمالها على الرجال والنساء. اما الوضوء فلا ينتقض بها. واما الصلاة ففي صحتها نظر. ومن صلى وهي في ثيابه او بعض بدنه ناسيا او جاهلا حكمها. او معتقدا طهارة - [00:00:56](#)

فصلاته صحيحة. والاحوط غسل ما اصاب البدن والثياب منها. يجوز للمرأة الطيب اذا كان خروجها الى مجمع نسائي لا تمر في الطريق على الرجال. الاصل حل العطور والاطياب التي من الناس - [00:01:26](#) الا ما علم ان به ما يمنع استعماله. لكونه مسكرا او يسكر كثيره. او به نجاسة ونحو ذلك الوشم في الجسم حرام. لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن الواصلة والمستوصلة - [00:01:47](#) الواشمة والمستوشمة واذا فعله المسلم في حال جهله بالتحريم او عمل به الوشم في حال صغره فانه يلزمه ازالته بعد علمه بالتحريم لكن اذا كان في ازالته مشقة او مضرة فانه يكفيه التوبة والاستغفار - [00:02:07](#) ولا يضره بقاءه في جسمه التجمع رجالا ونساء في يوم معلوم لحضور الختان وإيقاف الولد متكشف امامهم هذا حرام ختان البنات سنة كختان البنين اذا وجد من يحسن ذلك من الاطباء او الطبيبات - [00:02:29](#) سنة حلق رأس الطفل الذكر عند تسميته في اليوم السابع فقط اما الانثى فلا يحلق رأسها لقوله صلى الله عليه وسلم كل غلام مرتين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى - [00:02:53](#)

خرجه الامام احمد واصحاب السنن الرابع باسناد حسن. المناكير تركها اولى وتجب ازالتها عند الوضوء لانها تمنع وصول الماء الى الظفر. اذا كان الطلاء الموضوع على الاظافر لا مثل الحناء الذي لا جسم له - [00:03:14](#) او ما شابه ذلك من الدهونات التي لا جسم لها. فانه لا يضر اذا توضأت وذلك عليها والديرم واشباهه لا يمنع الماء الكحل كحلان ان كان له جرم يمنع الماء لابد من ازالته وقت الوضوء - [00:03:37](#)

اما ان كان ليس له جرم فانه لا يمنع الوضوء. لا اصل لوضع المناكير لمدة خمسة فروض ثم مسحه وليس مثل المسح على الخفين حتى يوضع خمسة فروض الواجب على النساء والرجال ان يلاحظوا هذا الامر - [00:03:59](#) فلا يترك الظفر ولا الشارب ولا العانة وهي الشعرة. ولا الابط اكثر من اربعين ليلة. لا يجوز اخذ شعر الحاجبين ولا التخفيف منهما لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن النامصة والمتنمصة - [00:04:20](#)

الشعر الذي ينبت في وجه المرأة ان كان شعرا عاديا فلا يجوز اخذه وان كان شيئا زائدا يعتبر مثله تشويها للخلة كالشارب واللحية

فلا بأس باخذه ولا حرج ولا يدخل في النمص المنهي عنه. وصل الشعر لا يجوز - [00:04:41](#)

ولا فرق بين شعر بني آدم وغيره مما يوصل به الشعر لا يجوز للمرأة ولا غيرها تغيير الشيب بالصبغ الاسود اما التغيير بغير السواد فلا بأس. لا يجوز للنساء قص شعرهن. لان الشعر جمال لهن - [00:05:05](#)

ولان قصه مثلى وقص بعضه قزع لكن اذا طال جدا واخذنا من اطرافه فلا بأس. لا اعلم مانعا من استعمال البيض او الحليب او العسل او غير ذلك للشعر اذا كان فيه مصلحة. واذا غسله في الحمام فلا بأس - [00:05:26](#)

لانه لا ينتفع به حينئذ واذا غسل في محل نظيف من باب الاحتياط فهو حسن لكن فيما يظهر لنا اذا غسله في الحمام في الغسالات لا بأس لانه والحال ما ذكر ما يكون له صفة النعمة. ليس للمؤمن ان يتشبه بالنساء. لا في الحناء - [00:05:49](#)

وضعه على يديه ورجليه ولا في غيره ولو كان عادة فليس له ان يفعل ما يكون متشبهها فيه بالنساء يحرم اتخاذ الرأس الصناعي الباروكة من وجوه اربعة. احدها انه من جملة الامور التي نهى عنها النبي - [00:06:13](#)

صلى الله عليه وسلم والاصل في النهي التحريم الثاني انه زور وخداع الثالث انه تشبه باليهود وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم الرابع انه من موجبات العذاب والهلاك - [00:06:35](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم انما هلكت بنو اسرائيل لما اتخذ مثل هذه نساؤهم ويؤيد ما ذكرنا من تحريم اتخاذ هذا الرأس انه اشد في التلبيس والزور والخداع من وصل الشعر بالشعر - [00:06:59](#)

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما انه لعن الواصلة والمستوصلة يجوز تجمل المرأة بالكحل في عينها بين النساء. وعند الزوج والمحارم. الحديث الذي رواه الترمذي عن ابيه - [00:07:18](#)

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها حديث عند اهل العلم لان في اسناده عمر ابن هارون البلخي وهو من المتهمين بالكذب عند اكثر ائمة الحديث ونقاده. اللحية ما نبت على الخدين والذقن. هذا هو - [00:07:38](#)

الصحيح لا يجوز للمسلم ان يأخذ شعر الخدين بل يجب توفير ذلك مع الذقن حديث من لم يأخذ من شاربه فليس منا خرجه النسائي في سننه باسناد صحيح. تربية اللحية وتوفيرها واراؤها فرض لا يجوز تركه - [00:08:04](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بذلك وامره على الوجوب اتخاذ الشنبات ذنب من الذنوب ومعصية من المعاصي. وهكذا حلق اللحية وتقصيرها من جملة الذنوب عاصي التي تنقص الايمان وتضعفه. ويخشى منها حلول غضب الله ونقمته. يجوز لولي الامر -

[00:08:27](#)

ان يعاقب من خالف الاوامر والنواهي بما يراه من العقوبات الرادعة فيما دون عقوبات الحدود ردعا للناس عن ارتكاب محارم الله والتعدي على حدوده. اوصيك بترك لية المذكورة والانتقال الى غيرها اذا اجبرت على حلق لحيتك - [00:08:55](#)

وسوف يجعل الله لك فرجا ومخرجا. قول بعض الوعاظ ان حلق لحيته مخنث هذا كلام قاله بعض العلماء المتقدمين ومعناه المتشبه بالنساء لان التخنث هو التشبه بالنساء وليس معناه انه لو طي كما يظنه بعض العامة اليوم - [00:09:17](#)

والذي ينبغي للواعظ وغيره ان يتجنب هذه العبارة لانها موهمة. شرب الدخان من المحرمات لكونه من الخبائث التي حرمها الله ولانه يشتمل على اضرار كثيرة. والدليل على تحريمه قوله تعالى - [00:09:42](#)

يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وقوله عز وجل في وصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وقد فسر العلماء الطيبات بانها الطائفة والاشربة المغذية النافعة التي لا ضرر فيها - [00:10:03](#)

ومعلوم ان الدخان ليس بهذا الوصف بل هو من الخبائث الضارة المحرمة. ليس هناك دليل على جواز قص اللحية وتشذيبها وعدم اطالتها اخذ ابن عمر رضي الله عنهما من لحيته في الحج ما زاد على القبضة - [00:10:29](#)

هذا لا حجة فيه لانه اجتهاد منه. والحجة في روايته لا في اجتهاده. لا شك ان الحلق اشد في الاثم من القص والتخفيف لان الحلق استئصال اللحية بالكلية ومبالغة في فعل المنكر والتشبه بالنساء - [00:10:49](#)

اما القص والتخفيف فلا شك ان ذلك منكر ومخالف للاحاديث الصحيحة. ولكنه دون الحلق. فائدة الهداية والسلامة والنجاح في اتباعه

صلى الله عليه وسلم. وطاعة اوامره وترك نواهيه. يقول جل وعلا - [00:11:10](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن كان يحب الله ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم. فعليه ان يتبع هذا الرسول العظيم فاتباعه والتمسك بما جاء به هو السبيل الوحيد لمحبة الله عز وجل. كما انه السبيل للمغفرة - [00:11:34](#)
دخول الجنة والنجاة من النار. اخذ الاجرة على حلق اللحية حرام وسحت ويجب على من فعله التوبة الى الله منه وعدم العودة اليه. والصدقة بما دخل عليه من ذلك. اذا كان يعلم - [00:12:00](#)

اسم الله سبحانه في تحريم حلق اللحية فان كان جاهلا فلا حرج عليه فيما سلف وعليه الحذر من ذلك مستقبلا. لقوله تعالى في اكلة الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب - [00:12:18](#)
النار هم فيها خالدون. حديث يكون في اخر الزمان قوم يخطبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح وهذا وعيد شديد يقضي ان هذا العمل من الكبائر - [00:12:43](#)

لا يجوز للمسلم ان يحلق لحيته لاسباب سياسية او ليتمكن من الدعوة بل الواجب عليه اعفاؤها وتوفيرها امتثالا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يجوز لك طاعة في حلق اللحية المساحيق فيها تفصيل - [00:13:06](#)
ان كان يحصل بها الجمال وهي لا تضر الوجه ولا تسبب فيه شيئا فلا بأس بها ولا حرج اما ان كانت تسبب فيه شيئا كبقع سوداء او تحدث فيه اضرارا اخرى - [00:13:29](#)

فانها تمنع من اجل الضرر. لا حرج في استعمال مزيل الشعر للعانة والابط ولكن الحلق للعانة والنتف للابط افضل اذا تيسر ذلك. الشعر الذي ينبت على الحلق لا بأس باخذه - [00:13:45](#)

حديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب خرجه النسائي باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها. وهذا يعم الصائم وغير الصائم. في اخر النهار وفي اوله حديث لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء - [00:14:02](#)

خرجه الامام النسائي باسناد صحيح. السنة ان يستاك عند الصلاة قبل ان يكبر فاذا كبر الامام بادر وكبر بعده. حديث صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بلا سواك حديث ضعيف يوم الجمعة لا يستاق وقت الخطبة. السواك مشروع للجميع. الرجال والنساء - [00:14:25](#)
اذا قص الانسان اظفاره يرميها ولا بأس ولا حاجة الى دفنها ولا قراءة القرآن عليها كل هذا خرافة لا اصل لها ولا اساس لها. دفن الاظافر في الارض وقول يا تراب اشهد - [00:14:54](#)

يوم الحساب هذا لا اصل له بل هذا من البدع التي لا اصل لها الاختيارات الفقهية - [00:15:14](#)